

تاج العروس من جواهر القاموس

كمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنْوُفِيَّةٍ ... لَمَّاعَةٍ يُنْذَرُ فِيهَا النَّذْرُ
وَاللَّمَّاعَةُ : يافُوخُ الصَّبِيِّ - ما دامَ لَيْسَنا كَاللَّمَّاعَةِ كما في العَبابِ
وَالجَمْعُ اللَّامِعُ فإذا اشْتَدَّ وعادَ عَظَمًا فيافُوخُ كما في اللِّسانِ .
وقالَ اللَّيْثُ : اللَّامِعُ : اسمُ البَرَقِ الخُلْبُ الَّذِي لا يُمَطِّرُ من
السَّحابِ ومنْ ثمَّ قالُوا أَكْذَبُ مِنْ يَلامِعِ .
وَاليَلامِعُ : السَّرابُ لِلَمعانِهِ ويُشَبِّهُ به الكَذابُ وفي الصَّحاحِ الكَذُوبُ
وَأنْشَدَ للشاعِرِ :
إذا ما شَكَوتُ الحُبَّ - كَيْمًا تُثَيِّبُنِي ... فُودِّيَ قالَتْ إنَّما أُنْتَ يَلامِعُ
وَاللَّمَّاعُ وَاللَّمَّاعِيُّ وَاللَّمَّاعِيَّةُ وَاللَّمَّاعِيَّةُ الأَخيرانِ نَقَلَهُما الجَوْهَرِيُّ ونَقَلَ
الصَّاعِغَانِيُّ الأوَّلَ عن أبي عُبَيْدٍ وزادَ صاحِبُ اللِّسانِ يَلامِعُ : الذِّكْرِيُّ
المُتَوَقِّدُ كما في الصَّحاحِ وزادَ غيرُهُ : الحَدِيدُ اللِّسانِ وَالقَلابِ وقيلَ :
هُوَ الدَّاهِي الَّذِي يَتَطَنَّسُ الأُمُورَ فلا يُخْطِئُ وقالَ الأزْهَرِيُّ :
الألْمَعِيُّ : الخَفِيفُ الطَّرِيفُ وقالَ غيرُهُ : هُوَ الَّذِي إذا لَمَعَ له أوَّلُ
الأمرِ عَرَفَ آخِرَهُ يَكْتَفِي بطنَهُ دُونَ يَقِينِهِ مأخُودٌ مِنَ اللَّامِعِ وهو
الإشارةُ الخَفِيَّةُ والنَّطَرُ الخَفِيُّ وَأَنشَدَ لأوسِ بنِ حَجْرٍ كما في الصَّحاحِ
والتَّهْذِيبِ وَيُرْوَى لبِشْرِ بنِ أبي خازِمٍ يَرثِي فُضالَةَ بنَ كِلادَةَ كما في
العُبابِ :
إنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّماحَةَ وال ... نَجْدَةَ والبِرَّ والتَّقَى جُمعًا .
الألْمَعِيُّ الَّذِي يَطْنُ بكِ الطَّ ... نَّ كَأَنَّ قَدْرَ رَأى وَقَدِّ سَمِعًا قالَ
الجَوْهَرِيُّ : نُصِبَ الألْمَعِيُّ بفِعْلِ مُتَقَدِّمٍ وفي العُبابِ : يُرْفَعُ
الألْمَعِيُّ بخَبَرِ إنَّ وَيُنْصَبُ نَعْتًا لِلَّذِي جَمَعَ وَيَكُونُ خَبَرُ { إنَّ } بَعْدَ
خَمْسَةِ أبْيَاتٍ :
أودَى فلا تَنْفَعُ الإِشاحَةَ مِنْ أَمٍّ ... رٍ لَمَنْ قَدِّ يُحاوِلُ البِدْعَةَ وشاهِدُ
الأخِيرِ قَوْلُ طَرْفَةِ أَنشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ :
وكائِنُ تَرى مِنْ يَلامِعِيٍّ مُحْطَرَبٍ ... ولَيْسَ لَهُ عِندَ العَزائمِ جُولُ
قُلْتُ : وأما شاهِدُ الأوَّلِ فَقَوْلُ مُتَمِّمِ ابنِ نُويْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
وغيَّرَني ما غالَ قَيْسًا ومالِكًا ... وعمِّراَّ وجَزْءًا بالمُشَقِّرِ أَلْمَعًا

قال أبو عبيدة فيما نقل عنه أبو عبدان : يُقالُ : هو الألمعُ بمعنى
 الألمعِيَّ قال : وأرادَ مُتَمِّمٌ بقوله ألمعاً أي جَزءاً الألمعَ فحذفَ
 الألفَ واللامَ وفي البيئِ وُجوهٌ أُخرُ يأتي بيانُها قرِيباً .
 واليلمعُ من السَّلاحِ : ما بَرَقَ كالبيضةِ الدَّرْعِ واحِدُهُما اليلمعُ .
 وحكى الأزهرِيُّ عن اللّيثِ : قال : الألمعِيُّ واليلمعِيُّ : الكذابُ
 مأخوذٌ من اليلمعِ وهو السَّرابُ قال الأزهرِيُّ : ما علمتُ أحداً قال
 في تفسيرِ اليلمعِيِّ من اللّغويِّينَ ما قاله اللّيثُ قال : وقد ذُكرنا
 ما قاله الأئمّةُ في الألمعِيِّ وهو مُتقاربٌ يُصدّقُ بعضُه بعضاً قال : و
 الذي قاله اللّيثُ باطلٌ لأنّه على تفسيره ذمٌّ والعربُ لا تصعُ
 الألمعِيَّ إلا في مَوْضِعِ المَدْحِ وقال غيرُه : الألمعِيُّ واليلمعِيُّ :
 هو المَلأذُ وهو الذي يخلطُ الصّدقَ بالكذبِ .
 واللّمعةُ بالضّمِّ قِطْعَةٌ مِنَ النّبيِّ إذا أخذتْ في اليُبسِ نقله
 الجَوْهَرِيُّ وهو مجازٌ ج : لِماعٌ ككتابٍ ونُقِلَ عن ابنِ السّكّيتِ قال :
 لُمعةٌ قد أحشّتْ أي : قد أمكنّتْ لأنّ تُحشّ - وذلك إذا يبستْ
 واللّمعةُ : المَوْضِعُ الذي يكثرُ فيه الخِلايَ ولا يُقالُ لها لُمعةٌ حتّى
 تبيضَ وقيلَ : لا تكونُ اللّمعةُ إلاّ من الطّريفةِ والصّليانِ إذا
 يبسا تقولُ العَرَبُ : وقَعْنَا في لُمعةٍ من نصيِّ وصلّيانِ أي : في
 بُقعةٍ منها ذاتِ وضحٍ لِمّا نبتتَ فيها من النّصيِّ وتُجمَعُ لُمعاً